

شرح صحيح مسلم I 34 I كتاب الإيمان- باب هل يؤاخذ بأعمال

الجاهلية -د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله - [00:00:00](#)

عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بالعهد كل بدعة ضلالة بالسند المتصل الى ابي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الرحمن الرحيم باب هل يؤاخذ - [00:00:20](#)

ما للجاهلية. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبدالله قال قال اناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انؤاخذ - [00:00:40](#)

بما عملنا في الجاهلية قال اما من احسن منكم في الاسلام فلا يؤاخذ بها ومن اساء بعمله في الجاهلية والاسلام. اه حديث عبدالله حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي - [00:01:00](#)

صلى الله عليه وسلم سئل هل يؤاخذ باعمالنا في الجاهلية؟ فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ان من احسن في الاسلام فلا يؤاخذ بما عمل في الجاهلية. ومن اساء في الاسلام فانه يؤاخذ - [00:01:20](#)

ما عمل في الجاهلية وفي الاسلام الظاهر المقصود من احسن في الاسلام واساء في الاسلام هنا حتى يستقيم سياق الحديث ومعناه وانه يترتب على الاحسان في الاسلام هو يعني ان الناس لا يؤاخذون بما عملوا في الجاهلية معناه انهم اسلموا فحسن اسلامهم بمعنى انهم - [00:01:40](#)

ظاهرا وباطنا. خلصوا من النفاق وكان اسلامهم وكان ايمانهم ايمانا صادقا ان اتفق فيه الظاهر والباطن فكان اسلامهم وصف بانه اسلام حسن. ومن كان كذلك فابن الاسلام يجب ما قبله؟ فلا يؤاخذ الناس بعد ذلك اذا حسن اسلامهم بما فرط منهم في الجاهلية - [00:02:10](#)

لكن من اساء في الاسلام يعني من تظاهر بانه اسلم ولم يؤمن قلبه وكان على شعبة ما النفاق وكان على النفاق معنى انه يظهر الاسلام للمسلمين ويبطل الكفر فهذا لا يزال على كفره ولذلك يؤاخذ بما - [00:02:40](#)

كان منه في الجاهلية وما كان معه في دعواه الاسلام وهو في الواقع في الحقيقة لم يدخل الاسلام قلبه. لكن فاذا على هذا هو معلوم يعني المنافق سيؤاخذ في الجاهلية الاسلام المنافق. نعم. يعني المنافق معلوم انه - [00:03:00](#)

يعني ما الفائدة في ذكره في الحديث هو الفائدة في الحديث ان الاسلام يجب ما قبل هذا تأكيد لما يعني ورد في احاديث اخرى الانسان اذا احسن في الاسلام فان الاسلام يجب ما قبله مهما كانت الاعمال قبل ذلك فان يعني - [00:03:20](#)

تكفر وتغفر كما قال تعالى قل للذين كفروا ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. هذه الفائدة الحقيقية تأكيد عدد من الاحاديث كلها في هذا السياق في هذا المعنى. لان هذا سياق في الابواب القادمة. وهو آ - [00:03:40](#)

الحديث اما علمت ان الاسلام يهدم ما قبله وان كذا؟ وكل من فيها في سياق واحد ان الاسلام يجب ما قبله قال حدثنا محمد بن عبدالله بن ابن نمير قال حدثنا ابي ووكيع حاء وحدثنا ابو بكر بن ابي - [00:04:00](#)

بشيبه واللفظ له قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال قلنا يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من

احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام - [00:04:20](#)

اخذ بالاول والاخر. نعم ونسعى في الاسلام ولم يؤمن فيؤخذ بالاول والاخر حتى عمله في الاسلام وان تظاهر بان مسلم فلا يفيد هذا الاسلام لانه في الواقع لم يغير شيئا من نفسه. قال حدثنا من جابر بن الحارث التميمي - [00:04:40](#)

قال اخبرنا علي ابن مسلم عن الاعمش بهذا الاسناد مثله. باب كون الاسلام يهدم ما قبله وكذا الحج الهجرة. قال الامام مسلم حدثنا محمد بن مثنى العنزى وابو معن الرقاشي واسحاق بن منصور - [00:05:00](#)

عن ابي عاصم واللفظ لابن المثنى قال حدثنا الضحاك يعني ابا عاصم قال اخبرنا حيوة ابن شريح قال حدثني يزيد ابن ابي حبيب عن ابي شماسة المهري قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في - [00:05:20](#)

الموت فبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا قال فاقبل بوجهه - [00:05:40](#)

قال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اني قد كنت على اطباق لقد رأيتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني. ولا احب الي ان - [00:06:00](#)

اكون قد استمكنت منه فقتلته. لو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار. فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فل اباعك. فبسط يمينه قال فقبضت يدي - [00:06:20](#)

قال ما لك يا عمرو؟ قال قلت اردت ان اشتراط. قال تشتراط بماذا؟ قلت ان ان يغفر لي. قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان احد - [00:06:40](#)

من احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه. وما كنت اطيق ان املا عيني منه اجلالا له ولو سئلت ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املا عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت - [00:07:00](#)

ان اكون من اهل الجنة ثم ولي ثم ولينا اشياء ما ادري ما حالي فيها. فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبوري قدر ما تنحر - [00:07:20](#)

ويقسم لحمها حتى استأنس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه عمرو العاص كما هو معروف كان من لهات العرب كان داهية لدول العرب في رأيه وفي عقله وفي لسانه وآآ النبي صلى الله - [00:07:40](#)

الله عليه وسلم بعثه على حملة في غزو ذات السلاسل وآآ امده بمدد بمائتي فارس كان منهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة الصحابة كانوا تحت امرته في تلك الغزوة ولما قرب اجله وكان في سياقة الموت يعني وقت الاحتضار والمرض لا يظن انه - [00:08:10](#)

ويفارق في الدنيا قالوا اه جمع ما له وكان صاحب مال كثير يعني ثروته ذكرها العلماء في السير انها بلغت اه ثلاثمائة ومئتين وخمسين الف دينار من الذهب. واه اثنين - [00:08:40](#)

مليون دراهم من الفضة وعشرة ملايين ثمن عقارات ودياع الى اخره. ونظر الى ما له واستحضره وهو اه يعني مريض فقال ليتك بعرة. وليتني مت في غزوة ذات السلاسل. وذكر القصة ومنها هذا الحديث وبكى - [00:09:10](#)

دخل عليه اصحابه وكان ابنه عبدالله يعني يهدئ من روعه ويذكره بمنزلته يخفف عنه وهذه هي السنة في المريض وفي المحتضر ان من يحضره ان يوسع له في الامل ويسمعه في عفو الله ورحمته ومغفرته ويذكره باعماله الصالحة وما كان عليه من خير. فذلك الوقت يعني وقت رجاء - [00:09:40](#)

يعني ربما مدح الانسان باعماله الصالحة في غير ذلك الوقت قد لا يكون مطلوبا لانه قد يغتر باعماله. ولكن في ذاك الوقت مطلوب لانه يمد له في الامل ان الله سبحانه وتعالى يجمعه في مغفرة الله وفي رحمته. وذلك بشارة له. وكل ما يشند الانسان - [00:10:10](#)

يعني رجاءه وطمعه في الله عز وجل كل ما اه يكون يعني ذلك اقرب لان يشمله يشمل الله سبحانه وتعالى برحمته ورضوانه وقاله الم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم انك من الصالحين الم يقل - [00:10:30](#)

اسلم الناس وامن عمرو بن العاص وصار يدخله بعض. يعني مناقبه. ثم حول وجهه واخذه البكاء وحول وجهه الى الحائط بعد ان بكى

رجع الى الناس اوصى بهذه الوصاية ذكر حاله وقال انه كان على ثلاث حالات يعني - [00:10:50](#)

اذا كنت كنت على ثلاث اطباق ثلاث. اطباق بمعنى حالات حالة وتيقنوا ذكر اه ان ثلاث ان خالف فيها الحال مؤنت فقال ثلاث ولم يقل ثلاثة الحالة الاولى ذكر حلوى عندما كان على الكفر قال لم يكن احد اشد بغضا اليه - [00:11:20](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وآآ كرها له ولو استمكنت منه لقتلته ولو مت الحالة كنت من اهل النار. وذكر الحالة الثانية بعد ان قال ان هداه الله الى الايمان ودخل لمن - [00:11:50](#)

قلبه قال ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت له ابسط يمينك لابايعك اياك الا هنا في الحديث يمكن ان تكون لام الامر فلا بابيعك ويمكن تكون لام التعليل فالفعل يجوز ان يكون بعدها - [00:12:10](#)

منصوبة لكنت للتعيين فأبابيعك وايضا تكون الامر ولام الامر ولام الطلب بعد الفاء يجوز تسكينها يجوز كسرهما والتسكير اكثر فأبابيعك. قال فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقبض عمر يده قال ما ذاك يا عمرو؟ لماذا لماذا صنعت ذلك؟ لم يغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان - [00:12:30](#)

يروضه عن الاسلام. اه لو كان يعني في الحالات الناس ربما تمد يدك ويقبض يده ويتركه ويكرهه ويقول له انصرف عني ولكن دعاه وقال ماذا؟ لماذا؟ ماذا صنعت؟ عمرو قال اشترط تشترط - [00:13:00](#)

قلت بماذا قال له تشترط بماذا؟ يعني عدت بالحرف الباء اشترط فلان اشترط فلان شرطا ولا يقع اشترط بشرط او لعل يعني ضميت كلمة اشترط يعني احطاط كان كلام عمرو اني اشترط يعني اني احطاط قبل ان اعطي البيعة اريد ان احطاط لنفسي كانه قال - [00:13:20](#)

تحتياط بماذا تحتاط؟ ولماذا تحتاط؟ وضمنت كلمة شرط معنى التحوط. اه لعل هذا من اه لماذا اديت بحرف الباء؟ ثم اه النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله قال ان يغفر - [00:13:50](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما قبل ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله. ثم ذكر عمرو ما كان عليه حاله في عندما - [00:14:10](#)

لم يكن شيء احب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون احد احب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا اجل في عينيه منه. وآآ قال ما كنت اطيق ان املئ عيني منه اجلالا له واكبارا له. ولو سئلت ان اصفه - [00:14:30](#)

ما اطقت ان اصفه لاني لم املأ عيني منه. وهذا يدل ان يدل على يعني مقدار اجلال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه يعيش معه وزمنا طويلا ولا يستطيع ان يتملى حتى من اه وجهه ولا اجلاله وتقديرا - [00:14:50](#)

وكذا فهذا يعني منزلة عظيمة فقال لو مت على ذلك لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم بعد ذلك الحالة الثالثة وهي انه ولي فيها اشياء لا يعلم ما هي ولا حالها ولا ادري كيف يحاج آآ بها عند ربي - [00:15:10](#)

وذكر يقصد حالة متولي فيها السياسة واشتغل حتى ذكر في بعض كلامه انه يعني آآ تكلم انه انتصر لفريق دون فريق وآآ يعني آآ معاوية آآ قال يعني اصلحت له اصلحت لمعاوية دنياه وافسدت ديني فكان ندم على اشتراكه في تلك - [00:15:30](#)

المسائل اللي حصلت بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم في اخر ما كان يقول في الموقف وهو نادم يطلب من الله العفو والمغفرة ويقول لست عزيزا في ذلك الوقت يقول واني لست عزيزا فانتصر. ولا بريئا فاعتذر. ولكني اشهد - [00:16:00](#)

انك انت الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك. وضع يده في فمه يعرض على اصبعه كالنادم حتى قبض رضي الله تبارك عنه. تبارك عليه. عمرو هذه القصة - [00:16:30](#)

كان فيها كثير من الاداب والاحكام يستفاد منها. يستفاد منها ان الاسلام يهدم ما قبله وان الهجرة تهدم ما قبلها وان حجة هادي وما قبله اجلال واكبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ومكانته - [00:16:50](#)

لديهم ثم وصى انه اذا قبر اذا مات اصابه ان يشن او يسن عليه التراب سنا او يشن عليه التراب سنا. بعضهم يقول يسن ويشنه بمعنى واحد. اه اه وان يضع التراب عليه وبعض - [00:17:10](#)

نقول السن هو يعني ان تلقي التراب بسهولة وببسر على القبر. يعني كأن هذا يخالف ما عليه الناس عادة عندما يعني يخبرون الميت انهم يقفون على التراب ويرصونهم بارجلهم وكذا. فسن التراب سنة عند - [00:17:30](#)

معنى انه يهيئ تهييل بسهولة يشن منه ما يقول للشن هو التفريق وتفريق تراب على القبر باليد ومنهم من يجعل هذا اصل في مسألة ان الانسان ياخذ غرفات من التراب - [00:17:50](#)

يضعوا على القبر وقد ورد في هذا حديث ابي هريرة اخرج ابن ماجه وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اه صلى على جنازة ثم اتى القبر فاتى من جهة رأسه واخذ ثلاث حسيات من التراب ها حثاها على القبر - [00:18:10](#)

الحديث يعني فيه كلام ذكره ابن ابي حاتم في كتاب العلل وذكر عن ابيه انه باطل وسئل الامام مالك رحمه الله عن حثيات التراب على القبر ثلاثا وقال لا اعرف حثيات التراب ثلاثا ولا اقل ولا اكثر وما سمعت احدا من اهل العلم يذكر ذلك - [00:18:30](#)

والحديث ذكره الشيخ الالباني وصححه استدرك على اه ابي حاتم في قوله انه حيث باطل واستدرك عليه في كتاب الارواء بقوله آ اعله ابو ولم يذكر العلة والعلة اذا لم تذكر العيلة لابد اذا كان يعني عند اهل العلم والمعرفة بالحديث - [00:19:00](#)

لا بد ان تكون الجرح يكون مفسر فلم يفسر ابو حاتم العلة ولم يذكرها ولم يبينها. وذلك هي النظر حسب كلام الشيخ الالباني. وكذلك قال آ لعله لم يطالع على - [00:19:30](#)

رواية الحديث من طريق سلمى ابن كلثوم عن الاوزاعي وهي طريق صحيح. لكن في الواقع ابو حاتم هو روى الحديث في ابن ابي حاتم ذكر عن ابيه انه رواه من هذا الطريق نفسه من طريق سلمة اني كلثوم معي الاوزاعي - [00:19:50](#)

وذكر قال به وحديث باطل وآ ابن حجر في التلخيص قال آ الحديث اسناده ظاهر الصحة. ولكن ابن ابي حاتم امام فلم اه يقل انه باطل الا وتبين له انه باطل. واه لانه احيان - [00:20:10](#)

لا يغتر بظاهر اسناده. ظاهر اسناده قد يكون صحيحا. ولكن له علة اخرى ومع ان الحديث ذكره ابو حاتم بالاسناد الصحيح الذي ظاهره الصحة وعندما الناقد يذكر حديث باسناد ظاهره الصحة معناه علم ان الاسناد ظاهر الصحة ولكن فيه علة لم يقل هو باطل الا - [00:20:40](#)

لانه عرف ان في يده ولكن ابن حجر رجح كلام ابي حاتم على الرغم انه لم يدرك العلة ايضا ابو حاتم وقال هو اسناد الصحة صحيح ولكن ابن حاتم امام. ولم يبطل حديث الا وتبين له انه باطل - [00:21:10](#)

هذا فيما يتعلق بسن التراب او شن التراب على القبر. ومسألة هدم الاسلام لما قبله قالوا اذا اسلم الحرب فلا يؤخذ بشيء. لا من حقوق الله ولا من حقوق العباد ولا من الاموال ولا من الانفس ولا كل شيء لا يؤخذ به. وآ كذلك - [00:21:30](#)

كالكافر اصلا اذا اسلم كافر اصالة غير مرتد اذا اسلم جمهور اهل العلم انه ايضا لا يؤخذ بشيء ولو اسلم وفي يده مال لآخر يقول مالك هو ماله لا يؤخذ منه - [00:22:00](#)

الله تبارك وتعالى نسب الاموال اليهم فقال فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. والشافعي يقول لا هذا حكمه حكم المال اذا كان اسلم في يده مال شخص فانه يؤخذ منه حكم حكم المال المغصوب - [00:22:20](#)

ذمي يؤخذ لان احكام الاسلام التسوية عليه. لهم ما لنا وعليهم ما علينا. اما المرتد فحكمه يختلفوا في اختلاف اهل العلم منهم من قال يؤخذ بحقوق الله وبحقوق العباد - [00:22:40](#)

ومنهم الشافعي يقول يؤخذ بحقوق الله وبحقوق العباد. اذا كان انسان مسلم وارث وارثك مخالفاً تتعلق بحقوق الله وبحقوق العباد. ثم رجح الى الاسلام فانه يؤخذ بما فعله في زمن الردة ومالك وابو حنيفة يقول انه يؤخذ بحقوق العباد فقط ولا يؤخذ - [00:23:00](#)

حقوق الله تبارك وتعالى. هذا فيما يتعلق بالكافر اما المسلم لان الحديث ذكر الاسلام يهدي ما قبله وذكر الهيرة تهدم ما كان قبله والحج يهدم ما كان قبله فهل حكم سواء؟ كما ان الاسلام بعد الكفر يهدي من كل يهدم كل شيء - [00:23:30](#)

ولا يؤخذ الانسان بما كان فعله زمن الكفر. او كذلك من كان مؤمنا وارثك معاصي وان كانت تتعلق بحقوق الله وبحقوق العباد اذا

هاجر واذا حج واذا تاب توبة نصوح يعني هذه التوبة - 00:24:00

وتهدم ما كان قبلها ولا يطالب بشيء لا من حقوق الله ولا من حقوق العباد. اولى الامر يختلف و التوبة وتهدم ما قبلها صحيح ولكن اذا كان الانسان عنده شيء من حقوق العباد فان التوبة لا تهدمها. هي صحيحة - 00:24:20

تهدم الذنوب والصغائر والكبائر هذا هو الصحيح لان هذه هي فائدة التوبة اذا كان الانسان آآ تاب توبة صادقة والله عز وجل تقبل منه فانها تهدم كل الذنوب سواء كانت من الكبائر او الصغائر لكن تبقى حقوق العباد معلقة لابد فيها من الاستحلال هذا هو الفرق بين توبة - 00:24:40

المسلم بعد ارتكابه معاصي وخلافات والدخول في الاسلام ولذلك لا ينبغي التسوية بينهم ولانها استعملت مثل هذه المسائل في الحراك السياسي السابق وان الناس العزل السياسي هذه صاروا يقيسونها على - 00:25:00

آآ الذين آآ قالوا العجز السياسي هذا ليس عليه دليل وهو مخالف للشريعة وآآ حاول يستنبط بعض المسائل اللي اه وقعت يعني ان مثل قادة المسلمين في كانوا قادة زمن الكفر - 00:25:20

ثم بعد ذلك لما دخلوا الاسلام مقرهم النبي صلى الله عليه وسلم آآ جعلهم قادة وآآ لم يعزلهم وكذا. آآ الامر اللي في القياس ليس صحيحا لان من كان على الكفر ودخل الاسلام الاسلام يهدم كل ما كان قبله. لا يطالب الانسان من زنا - 00:25:40
او ارتكب اي مخالفة مدخن الاسلام لا يقام عليه الحد ولا يطالب لا يؤاخذ باي شيء. لكن المسلم لو كان على معصية وارتكب سرق وسرق ولا زنا ولا عمل كذا ثم تاب هل التوبة تسقط عليه الحدود؟ لا تسقط عليه الحدود. اقامة لحد هذه جزء من جزء من التوبة تعد بعد ذلك - 00:26:00

واخذها تختلف بين من هو كافر واسلم وبين من هو مسلم عاصي ثم تاب اه الامر ليس سواء اه في حال شيء بقي حديثه. الشيخ بالنسبة لي اه فلا تصحبي نائحة ولا نار. اي نعم. ثم ذكر ايضا من جملة - 00:26:20

ما وصى به الا تصحبه الا تصحبه لا نائح ولا نار وكان ناحية الجاهلية ان النائحة والنار تصحى الجنابة وليس الغرض هو آآ صحبة النائحة للجواز فقط بل الغرض انه يريد ان يتبرأ من النياحة سواء كانت هي مع - 00:26:40

تنازعوا وقبلها وبعدها فلا يصحبه النائح والنعل آآ هذا ينبغي للمسلم ان يوصي به ايضا لان تقدم عند الانسان يعذب ببيكاء اهله اذا كان يعلم انهم آآ من عددهم النياحة ولا يتبرأ من ذلك فانه آآ يلام على ذلك وآآ - 00:27:00

يدخل في الوعيد ان الميت اه يعذب ببيكاء اهله عليه. وبقيت مسألة مغفرة الذنوب الكبائر بمختلف صنوفها الجمهور ان الذنوب متعلقة بحقوق الله عز وجل مهما كانت كبيرة التوبة تسقطها وهذا هو الصحيح - 00:27:20

ثم علي جمهور اهل العلم وابن عباس خالف جمهور العلم في مسألة القتل تعمد من يقتل مؤمن متعمدا سئل عن ذلك وقال جزاؤه جهنم وآآ ثبت عنه هذا في صحيح البخاري وفي غيره ان الذنوب آآ او - 00:27:40

والقتل العمد ليس مثل سيد نوبل سائر الذنوب الاخرى وانما صاحبه يعذب بالنار وخالد في النار وسئل عن اه اية الفرقان فذكر ان اية النساء بعد اية الفرقان واه اية الفرقان تكلم عن ما كان عليه - 00:28:00

الحال في الجاهلية وفي اول الاسلام ولكن اية النساء من اخر نزول كانت اخر الايات نزولا في هذا الشأن وكان يقول انه يعني من قتل نفسه فانه يخلد في النار وهذا على خلاف جمهور اهل العلم وهو يعني خلاف ما صححه العلماء - 00:28:20

ويدلها على ان الذنوب جميعا حتى القتل العمد يدخل في المغفرة اذا اراد الله اذا شاء الله سبحانه وتعالى قبل التوبة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا وسأل احد اهل العلم من - 00:28:40

يفتي دل على شخص فسأله فقال كيف بعد تسعة من النساء نفسا؟ فاستنى سيفه وقتله ايضا فكان تمام المئة ثم سأل عن اخر من اهل العلم قال له ومن يحول بينك وبين التوبة؟ فعليك ان تخرج من هذه القرية - 00:29:00

خبیثة وتنتقل القرية الفلانية فيها الناس الصالحين وكذا. فشمروا وتاب الرجل واراد ان يدخل تلك القرية فجاءه اجله جاءه طريق واختصرت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب آآ وكان الله عز وجل اراد له الخير فكان يعني ها يحفز بصدرة - 00:29:20

اه عندما عرف الموت ليقترّب اه من بلد الطيب وعندما اختصمت الملائكة ارسل الله اليهم ملك ومن بينهم فقالوا يعني قيسوا ما بين القريتين اي القريتين اقرب ضموه اليها فوجدوه شبرا اقرب شبرا القدر التي - [00:29:40](#)

اهل الخير فغفر له ذلك فهذا دليل صريح وصحيح في ان الله عز وجل يقبل التوبة حتى من قتل مائة الرسول ليس نفسا واحدة شيخ اللاحق يعني النهي عن ان تصحبه نار. هل يدخل فيه العادة العسكرية هذه في اطلاق - [00:30:00](#)

النار في التحية العسكرية لما يموت عسكري اي نعم لا يسار بان يكون هذا ايضا من هذا القبيل وهذا ما ينبغي ان يكون لان اه اصطحب الجنّازة يعني السنة فيها هو ان ترفع تشيع الجنّازة بالوقار وبالتذکر - [00:30:20](#)

قرب الناس يعني ينبغي عندما يشيعون الميت يستحضرون آآ ما هم قادمون عليه لا ان يشتغلوا لا بالفخر ولا باطلاق النار ولا برفع الاعلام ولا هذا الكلام كله لا يفيد هذه المسألة وخصوصا - [00:30:40](#)

ورد النهي عنها اصطحب النار من الصور. فلا ينبغي ان اه يعني العادات التي اخذت من غير المسلمين ان يعني عاداتنا وتتغير الاحكام الاسلامية واحكام الشرعية عادات اخرى اكاليل للزهو واطلاق النار والمسائل هادي لها. اهلا كل العادات اتت من غير المسلمين. ما يكونش هذا شرع ما قبلنا - [00:31:00](#)

نعم هذا شرع من قبل لا صحيح ولكنه قرأه النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في معرض اه الاقرار لما يكون في معرض يعني الرد ما يذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الام السابق ويقره. فيبقى حكمه. اه. للمسلمين ايضا. واه كذلك - [00:31:30](#)

في اخر الحديث عمرو يوصي اهله واصحابه بان يمكثوا حول القبر قدر ما ينحر الجزور ويقسم لحمه. والجزور يعني الجمل او الابل ده قربت للذبح وللنحر. اه تسمى جزور وآآ طلب منهم ان يمكثوا حول القبر تلك المدة وذكر انه يسأل - [00:31:50](#)

حتى يستأنف بهم ويعرف كيف اه يعني يجيب رسل ربه. هذا يدل على ان كان الميت يشعر من حوله وعند اخباره وفيه على فتنة القبر وعلى السؤال وان الميت يستأنس بمن كان حوله وكان يدعو له - [00:32:20](#)

وذلك ورد النبي صلى الله عليه وسلم انه امر الناس بالدعاء للميت في ذلك الوقت يعني امرهم فانه الان يسأل استغفروا لاختكم فانه الان يسأل وذلك هو وقت الحاجة حاجة الميت الى اهله في ذاك الوقت ان يكونوا الى جنب القبر - [00:32:40](#)

تداركوه بالدعاء وبالاعمال الصالحة الصدقة اذا كان ها يتصدقوا عليها ويعملوا لا ان يشتغلوا عنه بطابور العزاء ولا بالزحمة ولا بالصياح ولا بالكلام. الوقت الحرج اللي هو يعني لحظات ذلك الوقت هي لحظات الحاسمة اللي يمكن ينتفع بها الميت من الحي في ذلك الوقت. ما ينبغي الانصراف عنا وما دام ثابتة السنة - [00:33:00](#)

بداية هذا الامر ينبغي للناس ان يحرصوا عليها لان يشتغلوا يعني الاشياء فيها نوع من التكلف والبهرجة الناس وعشان يعني استعراض الطوابير العزا هادي والاشياء. بامكان الناس ان يعني تبدلها بشيء اخر عملي - [00:33:30](#)

اه مفيد ويطيب الخواطر المراد منه. عزاء العزاء المراد منه هو التصوير على الميت وتطيب خاطرهم واحيانا آآ العزاء ينقلب الى زيادة آآ هم وغم على اهل الميت بدلا يعني يجدوا راحة وسلوى - [00:33:50](#)

يعني اطمئنان يعني هدوء ينشغلون او يشغلهم الناس بنوع من التكلف والاشياء الاخرى تفيقهم بعضهم يعني من كل القيام في ذلك الطابور يشق عليه ويسقط وبعضهم يحتاج الى ما لا يشرب ما يستطيع يشرب - [00:34:10](#)

تكلف ليس له داعي وليس بفائدة بالامكان يخص الان اصبحت الناس تأتي باعداد كبيرة جدا احيانا مئات واحيانا حتى وتعطل مصالحها وتبقى الناس في طوابير يعني ينتظروا الساعات الطويلة. اصبح يعني هذه اشياء - [00:34:30](#)

تتكرر كل يوم وكل اسبوع كان الانسان يبي يحسب وقته ويعرف الله يحاسبه على وقته ومن الفائدة بهذا الوقت وكان يوم بعد يوم كل يوم او كل اسبوع هو يذهب الى العزا ويقضي فيه الساعات وهكذا ينتظر يعني ما قيمة هذا؟ ينبغي للناس ان يكون عمليا - [00:34:50](#)

ويطبق السنن بصورة صحيحة تحافظ على اوقاتهم وتحافظ على يعني آآ مشاعرهم بالامكان ان اهل الميت يعطوا اذن لكل الناس يذكرون لهم شكرهم وتقديرهم وانه كل من اتاه وحضر ومن لم يحضر ايضا - [00:35:10](#)

ما الاصدقاء الاحباب فعزائه مقبول ولا يكلف نفسه المأمل منك ومن تدعو الى الميit تدعو الى اهله الصبر وان عوضهم خير وانتم في اماكنكم وبظهر الغيب فلو يحصل هذا ويبقى فيه نوع من الوعي لا يحرص كل انسان على ان يري نفسه وانه حضر - [00:35:30](#) وانه قدم نفسه هكذا لان هذا تكلف احيانا يخرج عن يكون هو لله حتى يضيع الاجر ولا تبقى منه فائدة لمجرد هكذا الدنيا واظهار المكانة والمنزلة وعنا فلان الناس كلهم جاؤوا وقال ويبقوا ايضا يتفقد وكان عامل قائما من - [00:35:50](#) اتاه من لم يأت ما كان هذا موجود التكلف هذا. ما ينبغي ان يكون الناس تحرص على السنن اللي تستفيد منها ولا تتضرر منها ولذلك هذا الامر لن يتركونا من اجله الاشياء المهمة كما قلنا ويتركون - [00:36:10](#) البقايا جنب الميit والدعاء لا ينشغلون بها الشهادة الاخرى اللي هي اه تضيع الاوقات ولا فائدة من ورائها نعم؟ قراءة ياسين على القبر ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ياسين على - [00:36:30](#) ولكن المراد في الحديث هو قراءته عند الاحتضار. هم. لحديث مختلف صحته وفي ضعفه لك حتى رأي من يحسن حالة هي يقصد بها قراءة ياسين عند الاحتضار وهو الانسان المريض ويحتضر. هذا هو اللي وارد فيه قراءة ياسين لكن لم يرد فيه قراءة ياسين - [00:36:50](#) موت الميit وهو يقبر شيء وقراءة القرآن بصفة عامة في المقابر واهداء الثواب للاموات مختلفة بين هاي العلم. ولكن لو هي قرأت القراءة صحيحة ولم يلزم الناس انفسهم بها وتصير من الواجبات - [00:37:10](#) ان من يتركها ينكر عليه او تبقى هي في هذا الحيز وهذا التقدير قد يكون الامر يتسع فيها ويروا عن بعض السلف انه كان يقرأ قرأ البقرة قرأ كذا وثواب الميit ايضا كثير من المحققين ومن العلماء في المذاهب المختلفة كلها انهم يقولوا - [00:37:30](#) الثواب يصل الى الميit اذا قرأ الانسان واهداه قياسا على الصدقة وقياسا على الصوم وقياسا على الحج فالامر واصله الناس ما يبالغوش في المسائل يخرجونها عن احكامها الشرعية. اما اذا خرجوا عن الوضع الشرعي بمعنى ان صارت من - [00:37:50](#) من الواجبات وان من لا يفعل هذا ينكر عليه وكأنه من الواجبات وليس فقط سنن بل هو من الواجبات. ان يتحول قراءة القرآن الى ارتزاق واكل بالقرآن يعني عزومات وكذا وتبقى هي فرق محترفة تفعل العمل فيخرج على العمل يكون لله بهذه - [00:38:10](#) لكن لو قرأ الناس قراءة صحيحة قراءة ليس فيها يعني آآ قراءة جمعية غالبا ما تكون القراءة ما هيش صحيحة وفيها تفاوت في قراءة وفيها اختلال وفيها لكن لو قرأ الناس كل واحد اخذ شيء من القرآن وقرأ لنفسه واهدى الثواب فالمؤمن انه لا يحرم الميit ولو - [00:38:30](#) لم يصل توا ميit فلا يحرم الحي ولكن تبقى كما قلنا في اطارها هكذا ان تفعل او لا تفعل ويؤمل وصول الثواب منها لا ان يفرضها الناس ولا تصير من الواجبات. فاذا وضعت في هذا الوضع الصحيح فلا حرج في ذلك ان شاء الله. تنقيب - [00:38:50](#) تلقين لم يرد فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن ولد عن بعض السلف من آآ التابعين وكذا والحديث ليس في حديث صحيح ولكن ما اراد ان يفعله الا هو ان - [00:39:10](#) فعلى وجه انه لا حرج في ذلك. يعني في فرق بينكم بيد او بالة؟ لا لا فرق لكن هو الغرض ان يكون يعني بيسر وهذا انه يسمى التراب يوضع بوجهه حتى بالالة لكن يسن بيسر. لا ان يكون يعني كائك انت - [00:39:20](#) تدرم فيه شيئا تقف عليه برجليك وترصه بثقل هكذا. وضع الجريدة على القبر. والله الجريدة على القبر ايضا ورد عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله وفعله النبي صلى الله عليه وسلم على آآ قبرين آآ قبر - [00:39:40](#) اصحابه يعذبون يعذبون في بسبب النميمة وبسبب البول وقال لعله يخفف عليهما او ما لم يبيسا ومن اهل العلم من قال هو خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو سنة اه لان لرسول الله - [00:40:00](#) وبركته وفعله في ذلك الموقف ما هو سبب يعني حادثة عين ليس هي سنة لكن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بريدة من فعلها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اهل العلم من قال هي ليست سنة ولا ينبغي فعلها بل هي من خصائص النبي -

صلى الله عليه وسلم. ولما قال لي اه يرحى اه خيرها لان بريدة اه اقتدى فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلا فمسح اجتهادي من فعل فحر وما ترك على حرج. عندي سؤال قال شخص اجر دكانا من الاوقاف مدة - [00:40:40](#) غير معلومة فهل يجوز له ان يؤجره لشخص اخر باكثر اجرا او مثله؟ واذا ارادت الاوقاف ان تنهي العقد مع المؤجر الاول فهل للمؤجل الثاني ان يمتنع عن دفع الاجر للمؤجر الاول ويكتفي بدفع الاوقاف؟ وجزاكم الله خيرا. له التأجيل من الباطن في املاك الدولة - [00:41:00](#)

كله لا يجوز حتى ولو لم تكن من املاك الوقف. الا برضاء الدولة. ورضى معناها ليس فقط انك تعمل اجراءات شكلية زي ما يفعل الناس يذهب معه الى المصلحة ويعمل تنازل ويبقى الايجار - [00:41:20](#) اما ان يأتي به المؤجر المستأجر الاول ولا الثاني ليس هذا الغرض الغرض في الاذن ان المستأجر جديد الذي اشترى العتبة واشترى الخلو يذهب هو والمستأجر الاخر ويقول للاوقاف ويقول للجهة المالكة يقول له - [00:41:40](#) بعث هذه العشبة بمائة الف. واريده ان اتنازل لهذا الشخص هل توافقون على هذا؟ فاذا قال له نوافقك وخذ مئة الف يبقى حلال عليه. لكن اذا كان هم لا يذكرون هذا مستأجر ياخذ المئة الف ولا الخمسين الف وكذا. ومجرد ان يعمل تنازل - [00:42:00](#) الجهة تقبل لان الجهة ايضا آ غير محتملة موظفو الان للاسف في املاك الوقف اليس وكلوم يعني حريصين على ان يعطوا حقوق الوقف ويحافظوا عليها وضيعوها موظف في وظيفة يؤدي عمل ولا يشعر بان هذا المال يجب المحافظة عليه وانه يجب عليه ان يحرص ناظر الوقت يجب عليه ان يحرص على من يوقف حرصه على ماله وان - [00:42:20](#) يتسبب في ضياعه وكان بإمكانه ان يعني يجني منه ثمارا واهمل ذلك وتركته اهمال وتجد يعني عدم مبالاة يكون ضامنا ها لما ضاع من المال هم لا يدركون هذا لا يدركون هذا ما فرطوا وذلك التنازلات هذه لا تفيد شيئا التنازلات - [00:42:50](#) في املاك الدولة بصفة عامة كلها وخصوصا في مال الوقف. فلا يجوز للانسان اذا كان عنده ايجار محل من الوقت خفوا واستغنى عنا ان يؤجروا شخص اخر وياخذ فيه العتبة العتبة قد تكون مبلغا كبيرا ولا خمسين ولا عشرة وقد تكون هي - [00:43:10](#) ايجار زايد عن الايجار الاصلي هادي كلها تسمى عتبة فلا يجوز للانسان ان يفعل هذا العمل في بل اذا استغنى على العقار او عين الوقت عليه ان الى الاوقاف ثم بعد ذلك هي تنشأ عقد جديد بسعر الوقت مع شخص اخي اذا اراد ان يأخذه. يقول ما حكم بيع عقار او اي سلعة - [00:43:30](#) لتاجر المخدرات او لاي رجل يعلم البائع ان ماله حرام. جاء لا يعلم ما له حرام. يعلم البائع ان ماله حرام. لا لا يجوز. من تعلم ان عين مالها حرام لا يجوز لك ان تتعامل معها في عين ذلك المال. من كان ماله مختلطا يجوز تجوز معاملته مع الكراهة - [00:43:50](#) لو انت اه انت تتعامل مع تاج وتعلم انه ياخذ في الرشوة ويتحايل ولكن عنده اموال صحيحة ما من وظيفة او بيع وشراء صحيح وما لا مختلط فيه هكذا وفيه هكذا. هذا يجوز التعامل معها مع الكراهة عند اهل العلم والامر - [00:44:10](#) في يسعى. لكن ما تعلم ان ما له يعني جميع ما له كله من المخدرات مخدرات. والا كل مسروق والا كل رشاقة والا كذا فهذا لا لن تأخذ منه شيء ولا ان تبيعه ولا ان تشتري به. مسألة المشي حافيا بين القبور هل لها اصل؟ لا انا لا حرج في - [00:44:30](#) ذلك وعلى النهي على صاحب النعلة السودية هذا يعني حكاية قضية عين ولانه آ العلم قال لانه صاحب خيلاء ولانا وصاحب كذا ولكن مشهور عند جمهور اهل العلم انه ليس هناك نهي في لبس النعل في النقوة - [00:44:50](#) يبدؤون بالاستعادة ويصلون على الرسول اللهم صلي وسلم عليه فانهم في القراءة لا شيء في هذا كل الاشياء هديا ابدت تكون هي تدخل في باب البدع عندما تغير الاحكام وتصبح الاشياء هدية من الواجبات او من المواظبة عليها كانها سنن. هذا هو الذي يعني يخشى منه وهذا اللي يحذر - [00:45:10](#) لكن لو انت ذكرت مرة وتركت مرة وقرأت مرة ولم تقرأ مرة فلا حرج في ذلك ان شاء الله. اما المواظبة على شيء ليس شو وايد في السنة بمعنى الناس تلتزمه حتى لدرجة انها تنكر على من يتركه هذا هو الذي يصير الاشياء اللي هي في الاصل طاعات - [00:45:40](#) اه سيصلها الى بدع. هذه البدعة الاضافية. عندنا مسألة شيخ صادق في شركتنا يعني اشكلت علينا معرفناش حكم الله الطلبة كان

ممکن دقيقتين قام معهد النفط الليبي وهو شركة نفط ليبيا بالتعاقد مع شركة تأمين تجاري. وذلك بدفع مبلغ وقدره خمسمية دينار سنويا - [00:46:00](#)

كل موظف ليبي بالمعهد ولمدة عشرين سنة وهي المدة الكلية للعهد بحيث يصبح اجمالي المبلغ المدفوع عن كل موظف الى شركة تأمين تجاري يبلغ قدره عشر الاف دينار. علما بانه لم يخصم من مرتب الموظف اي شيء. آآ دفع هذا المبلغ مقابل تأمين كل موظف عن الحالات التي قد - [00:46:40](#)

يتعرض لها والتي من بينها اخطار قد تصيبه اثناء العمل حيث ان طبيعة العمل هي معامل ومختبرات ومواد كيميائية رقم اثنين تأمين على الحياة رقم ثلاثة علاجا في حالة مرضك خصوصا الامراض الخطيرة الناجمة عن طبيعة العمل. بحيث تلتزم شركة التأمين بعلاج او - [00:47:00](#)

تعويض الموظف في احدى الحالات اللي ذكرناها سابقا. وعند نهاية مدة العقد وهي انتهت يعني العشرين سنة هذي آآ المتفق عليها سلفت تم انهاء هذا العقد من الطرفين مما ترتب عنه رد المبلغ والذي تم دفعه الى شركة تأمين من قبل يعني عن كل موظف او عشر الاف دينار - [00:47:20](#)

الى الحساب المصرفي لكل موظف الخاص بهذا الموظف. بس هو بموافقة الشركة. السؤال عن اصل العمل على رد المال. السؤال الان يا شيخ هل هذا المبلغ اللي هو العشر الاف دينار يجوز للموظف اخذه؟ لانه تو هو نحطوه في حساب هذا الموظف. المال من رد - [00:47:40](#)

شركة التأمين. اه رديتا شركة التأمين. وشركة التأمين كيف ترد المال وهي شركة اصلا هي فتح ابوابها للربح ولأكل اموال الناس بالباطل. كيف ما في ملاحظات يا شيخ الملاحظة تقوم شركة التأمين وبنص احد بنود الاتفاقية عند انتهاء مدة العقد وهي عشرين سنة برد هذه المبالغ الى حساب الموظفة اللي موجودة - [00:48:00](#)

الاتفاقية طيب الى متى استفادت شركة التأمين الان؟ ما الذي استفادته شركة التأمين؟ اذا هي شركة تأمين وتعالج الناس وتأمينهم على واللي يموت بتعطيه مية الف ولا خمسين الف بعد هيك ترد المال الى اصحابه من استفادته؟ على كل حال والكلاب يعني - [00:48:20](#)

في في ها؟ في في هامش بسيط يعطي فيه تستفيد منه شركة تأمين لك ليس معتاد في شركات لا يعني تتعامل بهذه الصورة ان تأخذ مال مجرد وديعة عندها. وتعالج وتتحمل المخاطر وتتكلف المصايف وبعدين - [00:48:40](#)

المال هذا غير معتاد في شركات طيبة وليس هذا من سياساتها. هذه معاملة خاصة الظاهر والله اعلم كيف كيف هي. لكن العقد في اساسه عقد باطل حرام لا يجوز. العقد - [00:49:00](#)

على التأمين بهذه الصورة التأمين التجاري بمعنى انك ان تدفع اقساط ثم تتحمل الشركة المخاطر كلها التي لا يعلم قدوة قد تكون اضعاف اضعاف هذه المبادئ رفعت وقد تكون لا شيء. فهذا من الغرض المنهي عنها المحرم. الغرر الكثير. الواضح البين. والنبى - [00:49:10](#)

وصلنا في الحديث الصحيح في البخاري ومسلم عن اه عقود الغرر وعن بعيد الغرر وعن حبل الحبله وعلى ان تنتج الناقه وعن ان يتبايع الانسان التوب الى اخره فالمسائل قبل ان ينشر الى اخره. فالغرر نصوص شريعة كثيرة كلها تنهى عنها وتحرمه. ولذلك عقود التأمين تجاه كل - [00:49:30](#)

عقود محرمة في الاقدام على العقد الاول عقد فاسد. رد المال هذا امر مطلوب. كيف الرد المال يا شيخ؟ رد المال لانه المطلوب حتى لو الانسان دفع ما لان الاصل ان العقول الفاسدة انها تحل. فيرد كل طرف الى الاخر ما اخذ على - [00:49:50](#)

الشركة اخذت المال ترد المال وعلى الناس اللي يعالجوا عليهم ان يدفعوا ثمن علاجهم وهكذا تحل المسائل الشرعية. اكل الواجب. القيمة كل عشر الاف دينار انحطت في حساباتنا يا شيخ كيف رجعوها للشركة نتاعنا للشركة النفطية ومش لشركة التأمين. لان توا انحطت في الحسابات كل واحد حسابها - [00:50:10](#)

اي لكن هل بعد ذلك الشركة النفطية يعني تريد ان تهب لكم هذا المال وتعطيه لكم والى الناجى ولا في وللعقل ضمنكم في الاول
يوضع في حساب ثم انتم تردوه الى شركة نفطية. لا كهيبة دارتها الشركة. اذا وابتهن لا بأس ادارة شركة النفط وهبت لكم هذا المال.
هذا من - 00:50:30

جائز تأخذه نعم. بارك الله فيك وجزاك الله خيرا. جزاك الله خيرا. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. والحمد
لله اولاً واخراً - 00:50:50